

## دراسة العلاقة بين الأداء التشغيلي والمخاطرة المالية في المصارف الأهلية في العراق

م.د. آمنه ياسين محمد

[amna.rasheed@ruc.edu.iq](mailto:amna.rasheed@ruc.edu.iq)

كلية الرافدين الجامعة - قسم ادارة الاعمال

أ.د. صبيحة قاسم هاشم

[sabeeha.gassim@gmail.com](mailto:sabeeha.gassim@gmail.com)

جامعة بغداد - كلية الادارة والاقتصاد - قسم ادارة الاعمال

### المستخلص

يهدف هذا البحث الى بيان أهمية كل من الأداء التشغيلي والمخاطرة المالية في حياة المنظمات وأعمالها، ومن ثم معرفة علاقة التأثير لكل من المخاطرة المالية على الأداء التشغيلي، وسعيًا لتحقيق النتائج المتوخاة من هذا البحث وبيان مدى قوة التأثير والعلاقة مع بعضها البعض، جرى الاعتماد على المنهج التحليلي، من أجل رصانة ودقة النتائج التي توصلنا إليها. وقد تمثل مجتمع البحث بمجموعة من المصارف العاملة في القطاع الخاص، وكانت (18) مصرفاً، ومدرجة في سوق بغداد للأوراق المالية، وقد تبلورت مشكلة البحث في بيان تأثير المخاطرة المالية على الأداء التشغيلي، وقد جرى بناء إنموذج أفتراضي بشكل مخطط توضيحي والذي يعد أهم خطوة في الدراسات العلمية، ليعكس صورة لمخلص العلاقة بين كلا المتغيرين، وذلك من أجل بناء نظام محدد يعبر عن البحث وفرضياته، مع مساعدته على توضيح العلاقات بين كلا المتغيرين بشكل يمكن تفسيره. وأستعمل في قياس الأداء التشغيلي نسبة هامش الربح من المبيعات، في حين قيست المخاطرة المالية من خلال حاصل ضرب أمكانية حدوثها في تأثيرها، ولأجل قياس متغيرات البحث، فقد جرى أستعمال مجموعة من الأدوات الأحصائية من خلال برنامج SPSS وأستعمال برنامج Excel 2010 لأستخراج المؤشرات المالية ومعرفة ماهية الأداء التشغيلي للمصارف عينة البحث، بغية الوصول الى المحصلة النهائية لها.

الكلمات المفتاحية: الأداء التشغيلي، المخاطرة المالية

## The Relationship between Operational Performance and Financial Risk in Private Banks in Iraq

Prof. Dr. Sabeeha Q. Hashim

[sabeeha.gassim@gmail.com](mailto:sabeeha.gassim@gmail.com)

Baghdad University

College of Administration and Economy

Department of Bussines Administration

Dr. Amna Y. Mohammed

[amna.rasheed@ruc.edu.iq](mailto:amna.rasheed@ruc.edu.iq)

Al-Rafidain University College

Department of Bussines Administration

**Abstract:** *This research aims to demonstrate the importance of both operational performance and financial risk in the life of organizations and their business, and hence the relationship of the impact of financial risk on operational performance. In order to achieve the results of this research and to show the extent of the impact and relationship with each other, we relied on the analytical method, in order to ensure the reliability and accuracy of the results we reached. The research society was represented by a group of 18 banks operating in the private sector, and listed in the Baghdad Stock Exchange, The problem of the study was formulated in a statement of the impact of financial risk on operational performance. A virtual model was constructed in a descriptive format, which is the most important step in the scientific studies, to reflect the picture of the summary of the relationship between the two variables in order to construct a specific system that reflects the research and its hypotheses. To clarify the relationships between the two variables in an inexplicable manner. The measurement of the operating performance was used to measure the*

margin of sales, while the financial risk was measured by the probability of their occurrence. In order to measure the variables of the research, a set of statistical tools was used through the Spss program and Excel 2010 to extract financial indicators and knowledge of the banks research sample, in order to reach the final outcome.

**Keywords: Operational Performance, Financial Risk**

### المبحث الأول: منهجية البحث أولاً: فكرة البحث ومسوغاته

على الرغم من تزايد الأهتمام بالموارد البشرية والتقنيات العلمية والتكنولوجية إلا إن هنالك معضلات كبيرة قد نشأت، من بين تلك المعضلات ما يتعلق بأسلوب الأداء وكفاءته وكمية المخاطر التي من الممكن التعرض لها، كنتيجة لتوسع رقعة الأعمال وتزايد الاستثمارات وحدة المنافسة بين المنظمات، لذا أصبح الأهتمام واضحاً بالبحوث المتعلقة بالأداء والمخاطر، حيث شملت العديد من الدراسات الحديثة لأستراتيجية الأداء وكيفية التعامل مع المخاطر، ومن بين تلك الدراسات ما تناوله (Bowman, 1980, 1982, 1984)، في حين قام كل من (Fiegenbaum & Thomas, 1985, 1986) بتقديم أستطلاع عن المخاطر وعواندها، إذ رأى الباحثان أن هنالك مجموعة من الظروف تؤدي الى المخاطر وأن تلك المخاطر لها تأثير معين على الأداء، ولكن التحليلات عادة ما تربط بين التباين في العائد مع متوسط العائد المحسوب، بأستخدام بيانات المدة الزمنية ذاتها، مما يجعل من الصعب جداً التقريب بين تأثير الأداء على المخاطر وتأثير المخاطر على الأداء. في حين بين كل من (Singh, 1986) و (Woo, 1987) أن تحديد العلاقات القائمة بين المخاطر والأداء غير واضحة الأسباب، وأن أستخدام نماذج السلاسل الزمنية يمكن أن يعطي للعلاقات هذه تفسيراً أكثر وضوحاً، إذ قاموا بنمذجة تأثير الأداء في الماضي على المخاطرة وأثر المخاطرة مع الأخذ بالعد الأداء المستقبلي، وتناول (Bromiley, 1991:38) بدراسة كل ما يمكنه أن يحدد مقدار المخاطر التي تتعهد وتستطيع المنظمة مواجهتها، وما مدى تأثير المخاطرة على الأداء التشغيلي في المستقبل، وبحسب (Allen & Gale, 2000; Levine, 2006) فإن دراسة المخاطرة والأداء هي ذات أهمية كبيرة، كونها تؤثر بشكل كبير على القرارات التي تتعلق بالنمو الاقتصادي والاستقرار للمنظمات بصورة عامة والبنوك بصورة خاصة.

### ثانياً: مشكلة البحث

صيغت مشكلة البحث أنسجماً مع فلسفته والمرتكزة على مبدأ الموضوعية فيه ومعرفة مدى قوة التأثير والأرتباط بين متغيريه، وبالتالي إمكانية وضع الحلول المنطقية والترابط الواضح والصحيح فيما بينها. (Thietart et al, 2001:38)، وهي كما يأتي:

1. ماهو الاداء التشغيلي، وماهيه الفلسفة التي يقوم عليها ؟ وبماذا يمكنه أن يختلف عن المفهوم العام للأداء، ومايمكن أن يميزه عن مفهوم النشاط.
2. ما طبيعة دور الاداء التشغيلي في المنظمات المعنية بالبحث؟
3. ماذا نعني بالمخاطر ؟ وماهية المخاطرة المالية ؟
4. كيف يمكن للمخاطرة المالية التأثير في الاداء التشغيلي للمنظمات؟
5. مدى إمكانية إيجاد علاقة منطقية وفق منظور تحليلي بين كل من الاداء التشغيلي والمخاطرة المالية؟

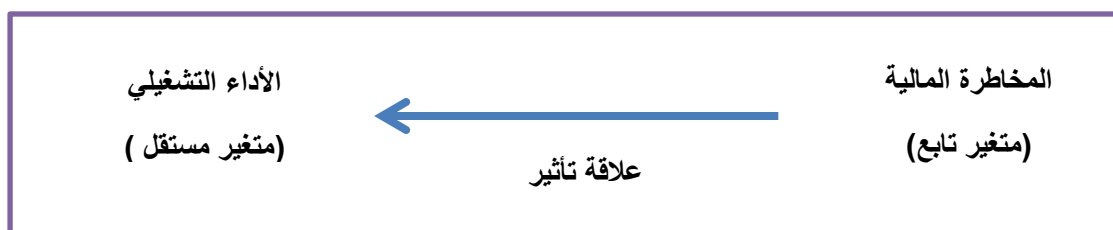
### ثالثاً: أهداف البحث

يمكننا بيان أهداف البحث وفق مايلي:

1. المساهمة في تقديم إطار فلسفي يستند الى مجموعة من المفاهيم المعرفية والعملية، من أجل إيجاد روابط ودلالات منطقية للعلاقة بين الاداء التشغيلي والمخاطرة المالية،
2. معرفة طبيعة الاداء التشغيلي في المنظمات عينة البحث.
3. تشخيص واقع المخاطرة المالية في المنظمات عينة البحث، وإمكانية الوقوف على مكانها.

### رابعاً: إنموذج البحث الأفتراضي

وفق ما ذكر في مشكلة البحث وأهدافها، تم صياغة إنموذج أفتراضي يجسد العلاقات بين متغيري البحث، حيث أعتمدنا تصنيفات لباحثين وكتاب عدة بغية الوصول لأنموذج يخدم واقع المصارف الأهلية المبحوثة ومتوافقاً مع بياناتها.



شكل (1): الأطار المفاهيمي للبحث

## خامساً: مجتمع البحث والعينة المختارة منه

إن أي مشكله قيد الدراسة تكون ضمن مجتمع محدد أو غير محدد، لذا على الباحث ان تكون لديه دراية كافية حول المجتمع المطلوب دراسته من خلال الأمام بجميع جوانبه ، وان هذه المعرفة ستجعل له القدرة في اختيار عينة دقيقة، لغرض دراستها وتحليلها وأستخلاص المعلومات منها، والذي يؤدي بدوره الى تعميم النتائج على المجتمع لاتخاذ القرارات الصحيحة، في هذه الفقرة سيتم توضيح مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة منه.

## أ. مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بـ 37 مصرف اهلي ، إذ تضمن 7 مصارف إسلامية و 24 مصرف تجاري و 6 مصارف أجنبية ، ولكن هنالك فقط 22 مصرف فقط يتم التداول بأسهمها ضمن سوق العراق للأوراق المالية.

## ب. عينة البحث

إن أهم خطوة في التحليل الكمي لأي بحث هو الاختيار العلمي الدقيق للعينة، إذ أن النتائج التي سوف تعتم للمجتمع تعتمد بدقتها على الاختيار الصحيح للعينة.

هنالك عدة أنواع من العينة، العشوائية بأنواعها الأربعة (البيسيطة، العمدية، المنتظمة و متعددة المراحل)، وكذلك العينة العمدية، في هذا البحث وكون المجتمع محدد لذلك جرى اختيار 18 مصرف أهلي في العراق، ويعود السبب لهذا الاختيار الى ان هذه العينة من المصارف يتم تداول أسهمها وبدون انقطاع خلال المدة من 2014 ولغاية 2016 (التقرير السنوي لسوق العراق للأوراق المالية للأعوام 2014 و 2015 و 2016)، وتضمنت العينة المصارف التالية:

1	المصرف التجاري العراقي	10	مصرف الخليج التجاري
2	مصرف بغداد	11	مصرف الموصل للتنمية والاستثمار
3	المصرف الوطني الاسلامي	12	مصرف الاتحاد العراقي
4	مصرف الشرق الاوسط العراقي الاستثماري	13	مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية
5	مصرف الاستثمار العراقي	14	مصرف اشور الدولي
6	المصرف الاهلي العراقي	15	مصرف المنصور للاستثمار
7	مصرف الائتمان العراقي	16	المصرف المتحد لأستثمار
8	مصرف سومر التجاري	17	مصرف دجلة والفرات للتنمية والاستثمار
9	مصرف بابل	18	مصرف ايلاف الإسلامي

## ج. وصف متغيرات البحث وآلية حسابها كمياً

كما وضحنا سابقاً، إن متغيرات البحث تضمنت متغيرين كميين (متغيرات معتمدة) هما هامش الربح التشغيلي من المبيعات ويرمز له بالرمز  $Y_1$  ، والقدرة الإيرادية ويرمز له بالرمز  $Y_2$  ، وإن كلا المتغيران يعبران عن الأداء التشغيلي للمؤسسة. إضافة الى متغير كمي (مستقل) متمثل بمقدار المخاطرة المالية ويرمز لها بالرمز  $X$  .

## سادساً: التعريفات الأجرائية

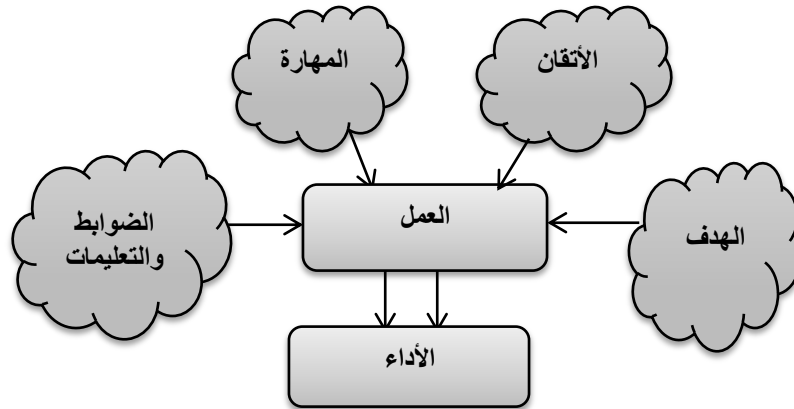
جدول (1): يوضح التعريفات الأجرائية لمتغيري البحث

المتغير	التعريف الأجرائي
الأداء	مدى القدرة على القيام بالعمل بصورة متقنة و متميزة
الأداء التشغيلي	يشير الى سلسلة من العمليات التي تسعى المنظمة من خلالها الى تحديد وبيان قدرتها على الأستخدام الكفاء والفعال لمواردها المتاحة وتحقيق أهدافها بأتقان

الخطر	الضرر الذي يمكن أن نتعرض له بصورة مفاجئة ويكون بطبيعة الحال غير مرغوباً به لأنه يعود بنتائج سيئة، وجمعه أخطار
المخاطرة	المجازفة وهي في الغالب إختيارية يكون الهدف من ورائها تحقيق هدف أو منفعة ما، وجمعها مخاطرات
المخاطرة المالية	وهي في الغالب أعمال وقرارات تكون إرادية يقوم بها الأشخاص من أجل السعي لتحقيق مكاسب مالية معينة تفوق ما يمكن أن يتعرض له من مخاطر
هامش الربح التشغيلي	يعكس النشاط الأساسي للمنظمة، والذي يتضمن جميع العمليات التي قامت بها المنظمة وساهمت بالنشاط الأنتاجي، من خلال طرح تكلفة السلع المباعة والمصروفات العمومية والإدارية من المبيعات، وقسمة النتيجة على المبيعات، مع مراعاة استثناء كل المصروفات التي لا تمثل الأداء التشغيلي الحقيقي كتنسوية الدعوى القضائية وما إلى ذلك.

### المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث أولاً: الأداء التشغيلي

تعددت مفاهيم الأداء بتعدد توجهات الباحثين والدارسين في هذا المجال، و لم يستطع علماء الإدارة الوصول إلى مفهوم دقيق و شامل فلكل واحد وجهة نظر خاصة به.



شكل (2) محتوى العمل الذي يؤدي الى الأداء  
المصدر: من إعداد الباحثة

وحيث أن الأداء وقياسه من أهم الأنشطة للإدارة الحديثة للمنظمات، لذا فإنه يجب أن يتم وفق أسس علمية ومنهجية مقننة والحقيقة أن الأهتمام بالأداء أصبح سمة للمنظمات الحديثة، وفيما يلي أستعراض لمفهوم الأداء التشغيلي:

#### جدول (2): مفهوم الأداء

المفهوم	الباحث
محصلة من تفاعل العوامل الداخلية والخارجية وأستغلالها بالشكل الذي يحقق أهدافها	Zahra & Pearce, 1989:298
مقياس لمدى أستخدام المنظمة لمواردها وكيفية أستغلالها بحيث تكون قادرة على أنجاز أهدافها.	Miller&Bromiley, 1990: 757
قابلية المنظمة على تحقيق الأهداف والغايات البعيدة الأمد والتي تمكن المنظمة من البقاء والنمو والتكيف	Robbins& Wiersema,1995:278
محصلة لأنشطة المنظمة، وما يتبعه من تحقق المنظمة من نقاط القوة والضعف في أداءها من خلال أختيار كل مرحلة من مراحل، من أجل السعي لتحقيق التميز بين منافسيها	Kotler & Armstrong, 1999:45
مدى كفاءة المنظمة في تحقيق الأهداف من خلال أستثمارها للموارد المتاحة	Daft, 2003:12
مزيج من الأبعاد التي تحقق توازن في تنفيذ الأعمال	Hyldelund, 2011: 52

#### 1. أهمية الأداء التشغيلي

ذكر كل من (Toni, et al.,2001:57) (Lohman, et. al., 2004:270) (Neely, (Radnor, et. al., 2007:393) (1999) (التميمي، 2006: 74) (حسين، 2008: 118) مجموعة من النقاط لبيان أهمية الأداء التشغيلي من أبرزها:

- يساعد على رسم الخطط الأستراتيجية القصيرة والطويلة الأمد
- تستطيع المنظمة قياس كفاءة وفاعلية أقسامها ووحداتها الإدارية.
- إجراء التقييمات الذاتية لجميع الأنشطة والعمليات، وهذا بالتالي يقودنا الى تحديد نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها والتقليل من تأثيرها.
- المساهمة بشكل فعال في بناء الخطط الأستراتيجية، فهذا يقود الى القدرة على التنبؤ والتحليل وفق كم من المعلومات، والتي يمكن أن تُستقى من قاعدة البيانات الرئيسية.

- هـ. إن تحسين الأداء التشغيلي وتطويره يكون متداخلاً مع التعلم التنظيمي، حيث أن التحسين والتطوير لا يكونان إلا بوجود التعلم.
- و. أعطاء فرصة للمنظمة لمقارنة نفسها بنفسها ومع المنظمات الأخرى، وذلك من خلال ما تحصل عليه من نتائج لأنشطة عملياتها.
- ز. تمكين المنظمة من رقابة عملياتها وتقييمها ومن ثم تقويمها بما يخدم خططها وأهدافها الاستراتيجية.

## 2. قياس الأداء التشغيلي

يمكن تعريف مفهوم قياس الأداء بأنه (أحدى التقنيات التي تهتم بجميع البيانات والمعلومات، وفق أسس ومعايير محددة مسبقاً، ومن ثم دراستها وتحليلها من أجل إيجاد العلاقة وأعطاء تفسير واضح للنتائج التي تم التوصل لها، وبالتالي معرفة نقاط القوة وتدعيمها، ونقاط الضعف من أجل معالجتها، ووضع التوصيات اللازمة في الوقت المناسب. (McGaughey, 2004: 334)، ورأى (Slack,2004:640) إن عملية قياس الأداء التشغيلي هي أشبه بعملية تأطير أنشطة عمليات الأعمال من أجل معرفة مدى أنجازها وتحقيقها للأهداف والتي ومن وجهة نظرة تتمثل بـ (الجودة – السرعة – الاعتمادية – المرونة-الكلفة)، وذلك من أجل تحقيق رضا الزبون.

### جدول (3): يوضح المقاييس الداخلية والخارجية للأداء التشغيلي

أبعاد الأداء التشغيلي	المقاييس الداخلية للأداء التشغيلي	المقاييس الخارجية للأداء التشغيلي
الجودة	تكلفة تكرار العمل، نسبة التوقفات، فحص الجودة، وتكلفة مراقبة الجودة	المواصفات المتفق عليها للمنتج، الأداء
التسليم	الوقت الرئيسي للإنتاج، الدقة في وضع قوائم الجرد، مدى الموثوقية بفترات الانتظار الداخلية	الوقت الرئيسي للتسليم، التسليم في الوقت المحدد، وتوافر المخزون
الكلفة	تكلفة الوحدة من التصنيع، معدل دوران المخزون، الطاقة المستخدمة، العائد	سعر بيع المنتج، وسعر السوق
المرونة	وقت الأعداد والتهيئة / الكلفة، المدة الثابتة لجدولة الإنتاج، مقدار الطاقة التشغيلية	نطاق المنتجات، مجموع المنتجات، المعروضة، والقدرة على التعامل مع التغيرات في حجم و مزيج المنتجات

Source: Hallgren, Mattias, 2007, "Manufacturing Strategy, Capabilities and Performance", Linköping Studies in Science and Technology, Dissertations, No. 1108

وقد تباينت الدراسات السابقة في كيفية قياس الأداء التشغيلي، فبينما تم قياسه بأبعاده متغير أحادي البعد كما ذكره (Rahman,etal., 2010)، في حين ذكره كتاب آخرين على أنه متغير متعدد الأبعاد، (Liu, et.al., 2012) (2011) (Souza,etal.,) والذي حدد مقاييس الأداء التشغيلي بستة أبعاد تمثلت بـ (الجودة، الكلفة، الاعتمادية، الخدمة، المدى الزمني، المرونة)، وهناك (Wheelwright, 1978; Schmenner,1981;)، في حين هنالك من نظر إليه من خلال ثلاث أبعاد رئيسية (الانتاجية، الربحية، الكفاءة) (Forza,etal.,2006)(الطويل،2009: 83) و (Schroeder,2003:26) في حين نظر كل من (Jacobsa,etal.,2012: 679) (Mukherjee,etal.,2000) (Mattias Hallgren, 2007) إلى الأداء التشغيلي من حيث أبعاده الأربعة والتي تضمنت الفعالية من حيث التكلفة، والجودة، والتسليم والمرونة.

## ثانياً: المخاطرة المالية

يقال {إن عدم المخاطرة ينطوي على مخاطرة}، وقبل أن نبحر في أعماق المخاطر والمخاطرة المالية فإن علينا أن نفهم أن لكل شيء في الحياة هنالك وجهان أحدهما مفيد والآخر مضر، وكذلك الحال مع المخاطر فعلى الرغم من أنها شيء بالتاكيد غير مرغوب به، فلا يوجد كائن على وجه الأرض يرغب في التعرض للمخاطر مهما كانت ضئيلة، ولكن في ذات الوقت علينا أن ندرك أن تجنّبها على الدوام يؤدي بنا إلى مخاطر أكبر نتعرض لها بمرور الوقت، فالتطور والتقدم نحو الأفضل واكتشاف المجهول والقيام بالتجارب في كافة مجالات الحياة كـ ( الطب والهندسة والعلوم الاجتماعية والاقتصادية ... وغيرها)، مما يساعد في خدمة وتقدم البشرية جميعها تنطوي على مخاطر، ما علينا القيام به هو فهم المخاطرة ومن ثم إيجاد الكيفية المناسبة لإدارتها ومحاولة تطويرها للحد من آثارها السلبية والاستفادة منها جهد الأمكان.

## 1. المفهوم اللغوي والأصطلاحي للمخاطرة المالية

أقترن مفهوم المخاطرة بمفاهيم عدة أبرزها الخطر والذي أقترن أيضاً بمفهوم آخر إلا وهو الجهل، فكل ما هو غير معروف وغير متوقع أو غير مؤكد فهو يمثل خطراً، فالمخاطرة لغة أشتقت من الفعل خاطر. أما في اللغة الأنكليزية فإن كلمة Risk, Danger, Peril, Hazard جميعها تعطينا معنى المخاطر والمخاطرة، وفي اللغة اليونانية القديمة فإن مصطلح الخطر جاء من الكلمة اللاتينية Risicare وأصلها To dare وهي تعني التحدي أو المجازفة أو الجرأة والأقدام (Emblemsvag & Kjolstad, 2002: 843)، وبحسب رأي (Pickett,2005: 54) فإن المخاطرة وفق هذا المعنى هي حالة اختيارية وليست حالة مفروضة،

ويؤيد هذا الرأي ما ذكره (الراوي، 2011: 12) إذ يمكن أن تفسر المخاطرة على أنها حالة اختيارية وليست إجبارية يفرضها القدر، (Eichhorn, 2004:43) وفيما يلي أستعراض لمفهوم المخاطرة من مناهير متعددة:

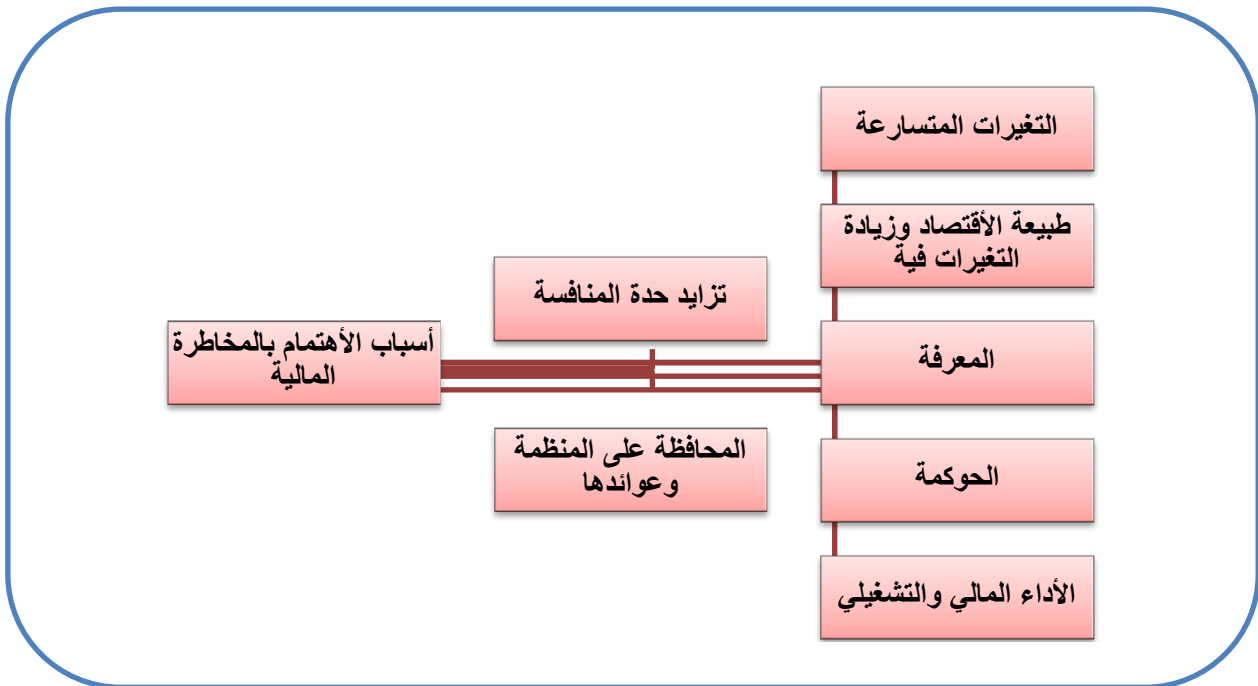
#### جدول (4): يوضح مفهوم المخاطرة

المفهوم	الباحث
مدى التنبؤ بنتائج الأعمال إذا كانت هنالك احتمالات لحدوثها	Brockington,1993: 123
الفرق بين ما تحصل عليه المنظمة من عائد نتيجة لنشاطها وبين ما كان متوقع الحصول عليه	McMenamin, 1999:190
حدث كامن واحتمال حدوثه ضئيل جداً، ويبدو جلياً في أوقات الأزمات، والتخطيط له مكلف والأستعداد له دائم	Dan,2001:42
تشير الى الأحداث والحالات الغير معلومة ومستقبل مجهول. كما اليانصيب الذي ينطوي على مستوى من المخاطر العالية في حين احتمال الفوز هو صغير جداً ومع ذلك، يأخذ الناس بتلك المخاطر العالية على أمل الفوز بالجائزة الكبرى.	Hamberg, 2004:110
تلك الأحداث المحتملة التي تحدث داخليا أو خارجيا والتي من المحتمل أن تؤثر على تنفيذ الاستراتيجية وتحقيق الأهداف التنظيمية	M. Ndaw,etal.,2016:615

## 2. أهمية المخاطرة المالية

تزايد الأهتمام بإدارة المخاطرة المالية لجميع الشركات المالية منها وغير المالية خلال السنوات الماضية (Glaum,2000:373)، والسبب في ذلك هو أن المخاطرة المالية، على الرغم من أنها ليست أساسية لكفاءة الشركات غير المالية، إلا أنها تؤثر في عملياتها التجارية الى حد كبير (Triantis, 2000:559). وقد ذكر (Bartram, Brown & Waller, 2013، مجموعة من الأسباب التي قادت المنظمات الى الأهتمام بمفهوم المخاطرة المالية، والتي يوضح الشكل (3) أدناه بعضاً منها،

فبالإضافة الى تنامي المنافسة بين المنظمات ورغبتها في المحافظة على مكانتها، ومعدلات التغير السريع في البيئة الأقتصادية، والتي أصبحت سمة العصر وعصب الحياة في البيئة على أختلاف أنواعها ومسمياتها المالية تكمن في التخلص من الضائقات المالية وعدم تراكم الألتزامات الضريبية المتوقعة مما يضيف قيمة للمنظمة، وهذا ما عززة كل من (Allayannis&Weston, 2001:)



شكل (3): يمثل اسباب الأهتمام بالمخاطرة المالية

Source: Bartram Söhnke M., 2016, "In Good Times and in Bad: Defined-Benefit Pensions and Corporate Financial Policy" : <https://ssrn.com/abstract=1031910>

## 3. المخاطرة والالتأكد

من المصطلحات التي ترافق مصطلح المخاطرة هو اللاتأكد أو عدم اليقين، والذي يستخدمه البعض بالتبادل في لغة الحياة اليومية، فالخطر يشير إلى مجموعة من النتائج الفريدة نظراً للقرارات التي يمكن أن تستند الى الأحمالات، في حين أن عدم اليقين أو اللاتأكد يعني أنه ليس من الممكن تماماً تحديد النتائج أو حتى تعيين الأحمالات، ولعل أسوأ أشكال عدم اليقين هي

"المجاهيل الغير معروفة" 'unknown unknowns' والتي تترتب عليها أحداث ونتائج لم نفكر بها نحن حتى.  
(Pike&Neale,2009:160)

جدول (5): يبين الأختلاف بين كل من المخاطرة واللاتأكد

المخاطرة	اللاتأكد
واقعية	حدسية ذهنية
فعلية	عدم القدرة على معرفة أي نتيجة
منطقية	حالة ذاتية
من الممكن قياسها	غير ممكن قياسها
من الممكن التنبؤ بنتائجها	أحداثها لا يمكن التنبؤ بها
قائمة على إمكانية الاحتمالات في قراراتها	تقوم على المجهول والغير معروف
يعبر عنها وفق بيانات ودراسات وأستطلاعات	يعبر عنها وفق الأجهادات الشخصية
تحدد بالأرقام والمقاييس الإحصائية	غير قابلة للقياس لأنها حالة ذاتية
من الممكن المجازفة بها لأحتمال الحصول على منافع معينة	المجازفة بها ربما يقود الى كوارث لعدم الأستناد الى أشياء منطقية مدروسة وإنما تعتمد على الخبرة والأجهاد الشخصي

من أعداد الباحثة أستناداً الى (Pike,etal.,2009:160) ، (Pike, et.al., 2006: 146) ، (Bingham,2008: 6) ، (Davidsson, ) ، (2010: 224) ، (Malz,2011:34)

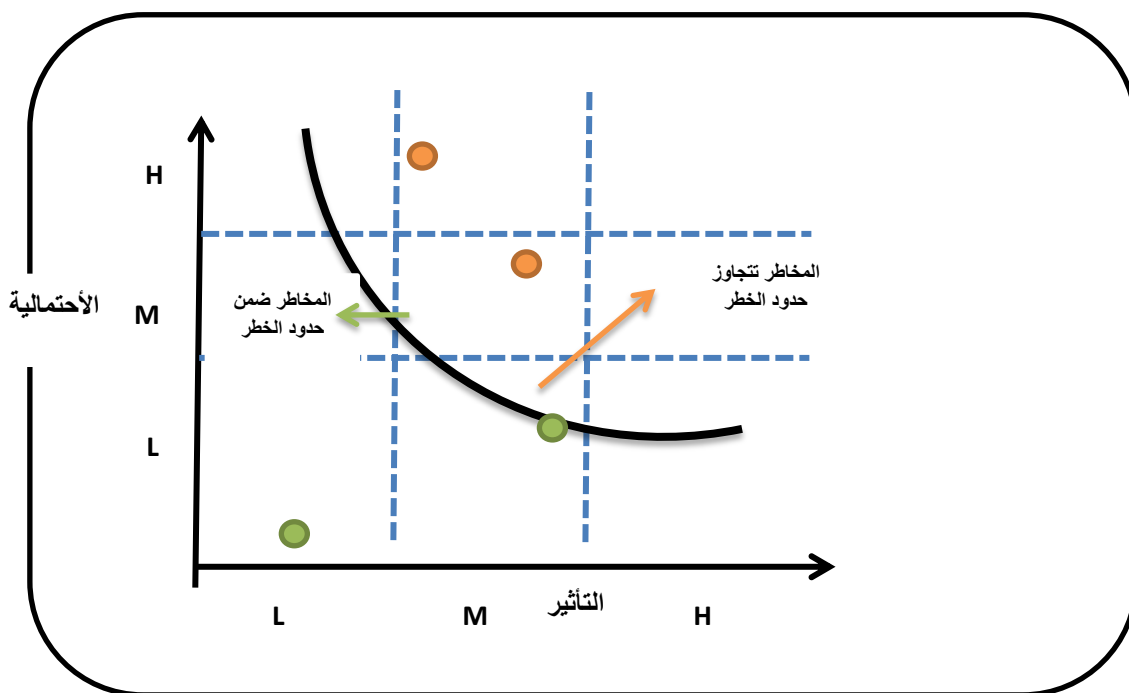
\*علماء إن التمييز بين المخاطرة وعدم اليقين ليست حاسمة في الممارسة العملية، والمصطلحين في كثير من الأحيان متطابقين.

#### 4. قياس المخاطرة المالية

بدءاً علينا أن نبين أن هنالك فرق بين قياس المخاطرة وبين إدارتها، فبينما يعالج قياس المخاطرة حجم التعرض لها، يرجع مفهوم إدارة المخاطرة الى العملية الإجمالية التي تتبعها المنظمات المالية لتعريف أسترراتيجية العمل، ولتحديد المخاطر التي ستعرض لها، ومن ثم أعطاء قيم لتلك المخاطر، وفهم طبيعتها من أجل مواجهتها والسيطرة عليها. (Cumming & Hirtle, 2001: 3) (خان وآخرون، 2003: 30). و ذكر (Mirazi,etal.,2004: 19) إن الغرض الأساسي من قياس المخاطرة هو من أجل معرفة الكلف والمنافع وبالتالي محاولة إيجاد حالة من التوازن فيما بينها ويمكن تمثيلها وفق الصيغة التالية:

$$\text{المخاطرة} = \text{إمكانية حدوثها} * \text{تأثيرها}$$

ومن خلال هذه المعادلة يمكننا أن نقدر كمية المخاطر التي من الممكن أن نتعرض لها. والشكل التالي(4) يبين مدى إمكانية تقدير المخاطر



شكل (4): تقدير الخطر باستخدام طريقة (الإمكانية - التأثير)

(Mirazi&Markarov, 2004: 21). Operational risk

يوضح الشكل (4) أعلاه إمكانية تقدير المخاطر، حيث كلما كان الاحتمال عالي والتأثير منخفض كلما كانت المخاطر ومدى شدتها ضمن المحدود ومسيطر عليها، في حين كلما كان الاحتمال منخفض والتأثير عالي كلما كانت المخاطر ذات تأثير شديد وموجع بالنسبة للمنظمة وخارج الحدود المسيطر عليها، وهذا بدوره يؤدي الى خسائر جمة. في حين ذكر كل من (Charles,2012: 150) (Mehmood,2010:21) (Nikolic et al., 2009: 596) (Kandasamy, 2008:7) (Fisher,2007: 153-155) أن قياس وتقييم المخاطرة من الممكن أن يتم وفق أسلوبين:

1. **وصفي:** وهو بطبيعة الحال يستند الى الخبرة والتجربة والرؤية الشخصية في فهم المخاطرة، يستخدم هذا الأسلوب في حال عدم إمكانية توفير البيانات التي يمكن من خلالها الوصول الى معلومات مفيدة، أو لتلك الأحداث التي يصعب تقديرها بالأرقام على سبيل المثال تلك الأحداث التي تتعلق بالجوانب المعنوية والنفسية للأشخاص.
  2. **كمي:** ويعد أكثر فهماً ووضوحاً حيث أنه يستند الى المعلومات المعززة بالأرقام والحسابات التي تعطي صورة أكثر وضوحاً ومنطقية، بعيداً عن الأجهادات الشخصية والتقديرية، لذا كان محل اهتمام الباحثين في أفراس نماذج ونظريات عدة، ومجالاً خصباً للدمج بين العلوم المختلفة الإدارية والمالية والأحصاء والفيزياء. (Balabas, 2007: 205)
- ويمكننا أن نقسم كلف المخاطر الى خمسة أنواع رئيسية هي: (البليقيني وآخرون، 2004: 32) (وموسى وآخرون، 2012: 26)

1. كلف السيطرة على الخسارة ( التحكم بالمخاطر)
  2. كلفة الفرصة البديلة
  3. الكلف المعنوية والنفسية
  4. كلف تمويل الخسائر ونعني بها ( الخسائر المادية المصاحبة للمخاطر)
  5. كلف الخسائر الفعلية والتي تتحقق نتيجة وقوع المخاطر
- ومن الملاحظ أن أسهل التكاليف قياساً هي الخسائر الفعلية ( المادية واللموسة) أي الظاهرة للعيان، أما الخسائر المعنوية أو تكاليف الفرص البديلة فهي في الغالب غير ظاهرة، مما يؤدي الى صعوبة تقديرها وقياسها، أما خسائر التحكم بالمخاطر فإنه يمكن تقليصها وخفض تأثيرها عن طريق تدريب العاملين مثلاً. ويمكننا قياس كلف المخاطرة وفق مايلي ...

#### كلف المخاطرة = الخسارة المتوقعة + كلف رأس المال

ونعني بـ" كلف رأس المال " هي تلك الأموال الواجب توفرها من أجل تغطية الخسائر الغير متوقع حدوثها، إن أخذ كلف المخاطرة بالعد يساعد على اتخاذ القرارات وخاصة تلك التي توازن بين الكلف والعائد للمخاطره والأموال التي تنفق من أجل مواجهتها أو الحد منها. (Rula, etal, 2001: 13-15)

#### 5. العلاقة بين الأداء التشغيلي والمخاطرة المالية

من الممكن أن تُعرف الأداء التشغيلي على أنه الأداء الذي يشمل جميع الأنشطة الفنية للأقسام الرئيسية ومراكز العمل للوحدات الاقتصادية والتي تمثل المحور الأساس لوجود تلك الوحدات، وتُكمن أهمية الأداء التشغيلي في أنه يمثل حجر الزاوية لنجاح أو فشل أي فكرة لعمل استثماري، لذا ومن أجل الكشف عن الأداء التشغيلي لمنظمة ما فإنه يتوجب علينا الأرتكاز على مايلي:

1. مدى قدرة الإدارة على توليد الأرباح، وإمكانية المنافسة في مجالات أنشطتها التشغيلية.
  2. تحسين قدرة المستثمرين على استنباط أداء الوحدة الاقتصادية، واستقراء مستقبل أنشطتها.
- مما يعني العمل على تدعيم الرصيد المعرفي وتوفير المعلومات لمتخذي القرارات الاستثمارية، وخاصة فيما يتعلق بالمعلومات المحاسبية للمنظمات.
- وعلياً أن نعلم أن ما يتعلق بالأداء في أي مجال عموماً، هو إن القواعد والمعتقدات التي تحكم أفعالنا وأفكارنا هي التي تحدد حجم جهودنا وخياراتنا وتحدد في النهاية النتائج التي نحققها. (Papazafeiropoulou, Spanaki, 2015: 14). ولو جرى النظر لقدرة المنظمات ومنها البنوك على تحسين أداءها التشغيلي والوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل وذلك من خلال استخدام الأصول الأكثر سيولة، وأكد كل من (Ross, Westerfield & Jordan, 2000; Gitman & Zutter, 2010) على وجود مفاضلة بين مبالغ السيولة العالية وتعظيم الأداء بصورة عامة، وستكون هذه المعضلة نتيجة لحقيقة أن القيم العالية المستخدمة في الأصول الجارية تميل إلى ذلك، إضافة الى توليد تكاليف الصيانة، وليس إضافة قيمة مباشرة للمنظمة وبالتالي توليد الأداء التشغيلي، لتظهر فيما بعد على السطح المعضلة بين السيولة والأداء بالنسبة للمديرين، والتي تكون من خلال علاقة سلبية بين كل منهما. وجاءت دراسة كل من (Saunders & Schumacher, 2000: 818) لتبين أهمية رقابة المخاطر على الأداء المالي والتشغيلي ودعّمه. ويرى (Santomero, 1997) أن الهدف من الإدارة المالية بشكل عام هو زيادة عائد المساهمين، من خلال الأداء التشغيلي الأفضل، وهذا غالباً ما يتحقق أو يأتي على حساب زيادة المخاطرة.
- ويمكننا أن نخرج بملخص مفاده أن المخاطرة المالية تؤثر في الأداء التشغيلي للمنظمة مع الأخذ بالعد عوامل ومتغيرات عدة منها هامش الربحية المتحقق من المبيعات، وطبيعة الأعمال التي تمارسها، إضافة الى عوامل وفروق أخرى ربما تنفرد بها منظمة عن المنظمات الأخرى على الرغم من أن مجال أعمالها يكون متشابه، في حين من الممكن أن يؤثر الأداء التشغيلي ويزيد من المخاطرة المالية وذلك تبعاً للظروف التي تعيشها المنظمة والبيئة التي تتواجد فيها، فكلما كان الأداء التشغيلي للمنظمة منخفضاً فإنه



بطبيعة الحال من الممكن أن يؤدي الى زيادة المخاطر الغير مرغوب بها والتي تحقق بأعمال المنظمة بصورة عامة ، في حين كلما أرتفعت كفاءة الأداء التشغيلي فإنه من الممكن أن تتخفف نسبة المخاطر وأرتفاع نسبة المخاطرة المالية التي تعد في كثير من الأحيان حالة مرغوبة تسعة المنظمة لها من أجل زيادة أرباحها وتوسيع أنشطتها.

### المبحث الثالث: الجانب التطبيقي للبحث

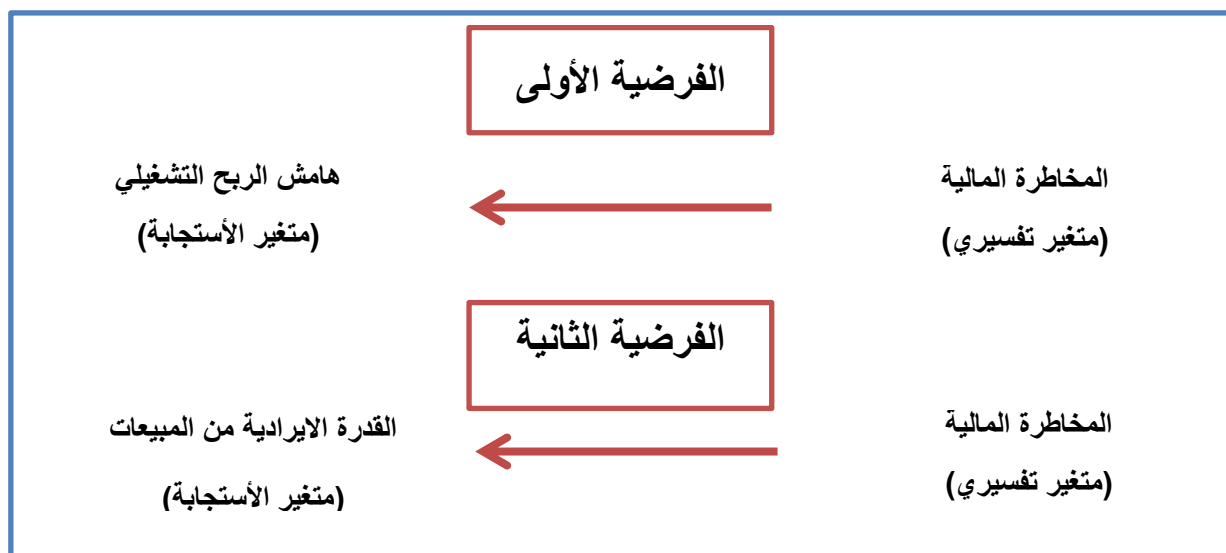
1. تساؤلات البحث على مستوى تأثير المخاطرة المالية على الاداء التشغيلي و تأثير المخاطرة على القدرة الايرادية  
إن تحليل ودراسة التساؤلات الرئيسة للبحث ومن ثم الاتجاه الى أخرى فرعية، يخدم في تحقيق الأهداف للوقوف على أهم المسببات للظواهر المدروسة، وعلية فأن النتائج المستخرجة لتأثير المخاطرة المالية على الأداء التشغيلي في هذا البحث سوف تعطي تصوراً دقيقاً حول العلاقة التبادلية بينهما، والأتي عرض لتساؤلات حول تأثير المخاطرة المالية على هامش الربح التشغيلي من المبيعات من جهة و تأثيرها على القدرة الايرادية من جهة أخرى:  
تساؤلات: آلية العلاقة بين مقدار المخاطرة المالية و هامش الربح التشغيلي من المبيعات من جهة و تأثيرها على القدرة الايرادية من جهة أخرى.

أ. هل يؤثر مقدار المخاطرة على هامش الربح التشغيلي من المبيعات بشكل إيجابي أم سلبي في المصارف الأهلية في العراق؟  
ب. هل يؤثر مقدار المخاطرة على القدرة الإيرادية بشكل إيجابي أم سلبي في المصارف الأهلية في العراق؟

### 2. إنموذج البحث الافتراضي

إن أهم خطوة في الدراسات العلمية هو بناء نموذج فرضي بشكل مخطط توضيحي يعكس صورة ملخصة للعلاقة بين مجموعة من المتغيرات، إذ إن هذا المخطط يعمل على بناء نظام محدد ليُعبّر عن الظاهرة قيد الدراسة، وبصورة أخرى إن هذا المخطط الفرضي يعمل على توضيح العلاقات بين المتغيرات بشكل يمكن تفسيرها. وعلية بالاعتماد على المخطط المفاهيمي للدراسة الذي تم عرضه في الفصل الأول ، سيتم بناء نماذج فرضية خاصة لكل حالة على وفق متغيراتها و المتغيرات التفاعلية لها لغرض الأجابة على التساؤلات السابقة وكما يلي:

• النموذج الفرضي لدراسة علاقة التأثير بين المخاطرة المالية و هامش الربح التشغيلي من المبيعات، علاقة التأثير بين المخاطرة المالية و القدرة الايرادية و بناء فرضياتها.  
يوضح هذا النموذج علاقة تآثر مقدار المخاطرة المالية على هامش الربح التشغيلي من المبيعات و القدرة الايرادية في المصارف الأهلية العراقية. وعلى ضوء ما سبق يمكن وضع الفرضيات التالية:  
**الفرضية الأولى:** إن مقدار المخاطرة المالية يكون ذو علاقة تأثير مباشرة ومعنوية إحصائياً على هامش الربح التشغيلي من المبيعات.  
**الفرضية الثانية:** إن مقدار المخاطرة المالية يكون ذو علاقة تأثير مباشرة ومعنوية إحصائياً على القدرة الأيرادية من المبيعات.



شكل (5): يمثل الفرضية الأولى والثانية

وفيما يلي آلية حساب كل متغير من المتغيرات الأنفة الذكر:

أ. قياس متغيرات الاداء التشغيلي

سوف نستعرض تعريف موجز لمتغيري الأداء التشغيلي وهما:

**هامش الربح التشغيلي** : يمكن أن يُعرف بصورة عامة وفق العلوم المالية والمحاسبية، على أنه الفرق بين قيمة السلعة أو الخدمة المباعة، وبين سعرها مضافاً إليه التكاليف التي صرفت عليها، أما هامش الربح التشغيلي فهو يمثل مقياس لكفاءة المنظمة في القيام بعملياتها الأساسية، وهذا المعدل يعكس العلاقة بين الربح التشغيلي والمبيعات، ويظهر العائد من النشاط الأساسي قبل المصاريف غير التشغيلية والإيرادات والضرائب قدرة المنظمة على تحقيق الأرباح من أعمالها الأساسية، وبطبيعة الحال كلما ارتفع كلما كان ذلك أفضل للمنظمة .

ويمكننا أن نحدد أفضل هامش ربح تشغيلي من خلال مقارنته بما سبق من نسب متحققة في السنوات الماضية، أو من خلال حساب القيمة الاقتصادية المضافة، أو عن طريق حساب نقطة التعادل. إن هامش الربح التشغيلي من المبيعات يتم حسابه من خلال قسمة صافي الربح التشغيلي الذي يتم أستخراجهُ من فائض العمليات الجاري من كشف الأرباح والخسائر على إيرادات النشاط الجاري (المبيعات) والذي يتم أستخراجهُ من مجموعة إيرادات النشاط الجاري من كشف الأرباح والخسائر وكما يلي:

$$\text{هامش الربح التشغيلي من المبيعات} = \text{صافي الربح التشغيلي} / \text{إيرادات النشاط الجاري (المبيعات)}$$

**القدرة الأيرادية**: ويقصد بها قدرة المنظمة على توليد الأرباح خلال مدة زمنية محددة وتؤخذ هنا الأرباح قبل خصم الفوائد منها ، حيث يوضح هذا المعيار كيف تحقق المنظمة أرباحاً من جراء أستخدام مواردها المتاحة ، بغض النظر عن مصادر تمويل هذه الموارد، وهو ما يعبر عن كفاءة أستخدام الموارد في المنظمة، ويمكن قياسه كما يأتي:

$$\text{القدرة الأيرادية} = \text{صافي الربح التشغيلي} / \text{مجموع الموجودات}$$

وعلى سبيل المثال إذا كان مقدار المعيار المستهدف أو التاريخي أو المرجعي للمنظمة (5%) وهو أكثر من هامش الربح المتحقق للمنظمة، فهذا يعني إما أن أسعار المنظمة منخفضة نسبياً أو أن تكاليفها عالية نوعاً ما، أو الأثنين معاً. (المحياوي، 2006: 361)

### ب. قياس متغير المخاطرة المالية

كما هو معروف ان المخاطرة المالية يمكن حسابها من خلال العلاقة الخطية بين تأثير عائد السوق مع عائد السهم اي ان هنالك علاقة تأثير لعائد السوق  $X$  على عائد السهم  $Y$  وحسب نموذج الانحدار الخطي البسيط التالي :

$$Y_i = \alpha + \beta_1 X_i + \varepsilon_i , \quad i = 1, 2, \dots, n$$

حيث أن :

$Y_i$  : يمثل عائد السهم للشركة  $i$

$X_i$  : يمثل عائد السوق للشركة  $i$

$\beta_1$  : يمثل مقدار التغير باعائد السهم عندما يتغير عائد السوق وحدة واحدة

$\alpha$  : يمثل الحد الثابت ، ويمثل قيمة عائد السهم عندما لا يكون هنالك عائد سوق

$\varepsilon_i$  : يمثل الخطأ العشوائي للنموذج

وبتقدير معادلة الانحدار الخطي السابقة نحصل على :

$$\hat{Y}_i = \hat{\alpha} + \hat{\beta}_1 X_i , \quad i = 1, 2, \dots, n$$

Where:

$$\hat{\beta}_1 = \frac{\sum(Y_i - \bar{Y})(X_i - \bar{X})}{\sum(X_i - \bar{X})^2}$$

$$\hat{\alpha} = \bar{Y} - \hat{\beta}_1 \bar{X}$$

وعليه فان المخاطرة =  $(\hat{\beta}_1)^2 * var(X)$  أي أن المخاطرة = إمكانية حدوثها \* تأثيرها

### 3. الوصف الإحصائي لخصائص العينة

قبل البدء بأي تحليل إحصائي يجب على الباحث القيام بوصف إحصائي لخصائص العينة وبخطوات علمية متسلسلة ابتداءً من اختبار التوزيع الطبيعي للعينة ومن ثم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف واكبر واصغر قيمة وكذلك المدى لكل متغير من متغيرات الدراسة إضافة الى حساب الارتباط بين المتغيرات.

وعليه فإن الخطوة الأولى هي اختبار هل أن البيانات توزع توزيع طبيعي أم لا من خلال استعمال اختبار Kolmogorov-Smirnov اللامعلمي (المشهداني و عبودي 2009 : 210)

والجدول رقم (6) يمثل نتائج اختبار كون ان متغيرات البحث تتوزع توزيع طبيعي من خلال الفرضية التالية:

المتغيرات تتوزع توزيع طبيعي  $H_0$ :

المتغيرات لا تتوزع توزيع طبيعي:  $H_1$

وبالاعتماد على اختبار Kolmogorov-Smirnov وتحت مستوى معنوية 0.05

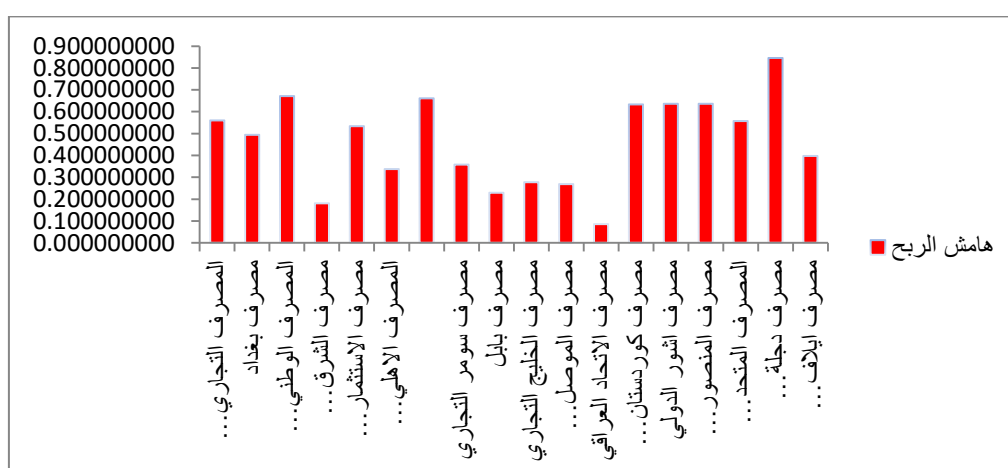
جدول رقم (6) نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov

النتيجة	Asymp. Sig. (2-tailed)	Kolmogorov-Smirnov	المؤشرات الاحصائية	
			المتغيرات	المؤشرات الاحصائية
غير معنوي	0.119	1.186889	هامش الربح التشغيلي من المبيعات	الأداء
غير معنوي	0.911	0.5610023	القدرة الأيرادية	التشغيلي
غير معنوي	0.826	0.6273716	مقدار المخاطرة	المخاطرة

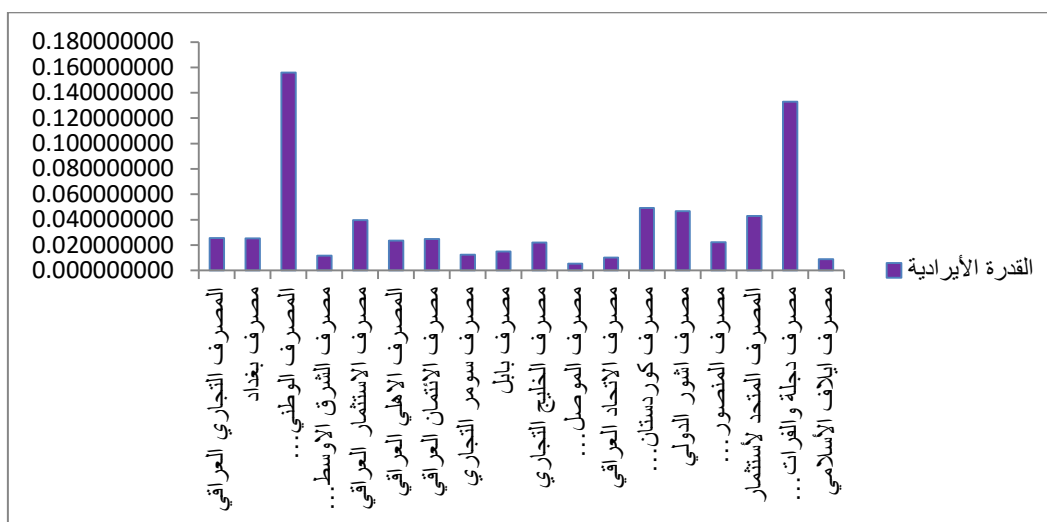
اذ نلاحظ ان جميع المتغيرات تتوزع توزيعاً طبيعياً وذلك كون قيم P-Vaule اكبر من 0.05 ، اي قبول فرضية العدم  $H_0$  وهذا يعني ان العينة قيد الدراسة تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، الخطوة الثانية تتمثل بالوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة وحسب الجدول رقم (7). هذا الجدول يوضح نتائج الوصف الإحصائي للمتغيرات على مستوى العينة المختارة والذي يمكن من خلاله ملاحظة ان هنالك تفاوت بين متوسطي متغيري الاداء التشغيلي اذ ان متوسط نسبة هامش الربح التشغيلي من المبيعات (0.0374) منخفض بالنسبة لمتوسط نسبة القدرة الأيرادية (0.4643) للمصارف الاهلية ولكن بالمقابل نلاحظ مقدار تجانس نسبة هامش الربح التشغيلي وذلك من خلال قيمة انحراف المعياري (0.04126) بالنسبة الى قيمة الانحراف المعياري للقدرة الأيرادية (0.20599) لجميع المصارف، وهذا ما اوضحة معامل الاختلاف اذ نلاحظ ان نسبة هامش الربح التشغيلي من المبيعات اكثر تجانس واستقرار اذا بلغة قيمة معامل الاختلاف (0.43657) ، وبالمقابل نلاحظ ارتفاع قيمة معامل الاختلاف للقدرة الأيرادية للمصارف اذ بلغة قيمته (11.03182) وهذا دليل واضح للأختلاف الكبير للقدرة الأيرادية للمصارف الاهلية العراقية. والشكل رقم (7) والشكل رقم (8) يوضحان مقدار هامش الربح والقدرة الأيرادية لكل مصرف من مصارف العينة المدروسة.

جدول (7): وصف إحصائي للمتغيرات على مستوى العينة الكلية للمصارف الأهلية

المدى Range	أدنى قيمة Min	أقصى قيمة Max	معامل الاختلاف C.V	الانحراف المعياري S.D	الوسط الحسابي Mean	المؤشرات الاحصائية	
						المتغيرات	المؤشرات الاحصائية
0.1507	0.0053	0.1559	0.443657	0.04126	0.0374	هامش الربح التشغيلي من المبيعات	الأداء
0.7593	0.0851	0.8444	11.03182	0.20599	0.4643	القدرة الأيرادية	التشغيلي
0.0011	1.3E-6	0.0012	0.95	0.00036	0.0004	مقدار المخاطرة	المخاطرة

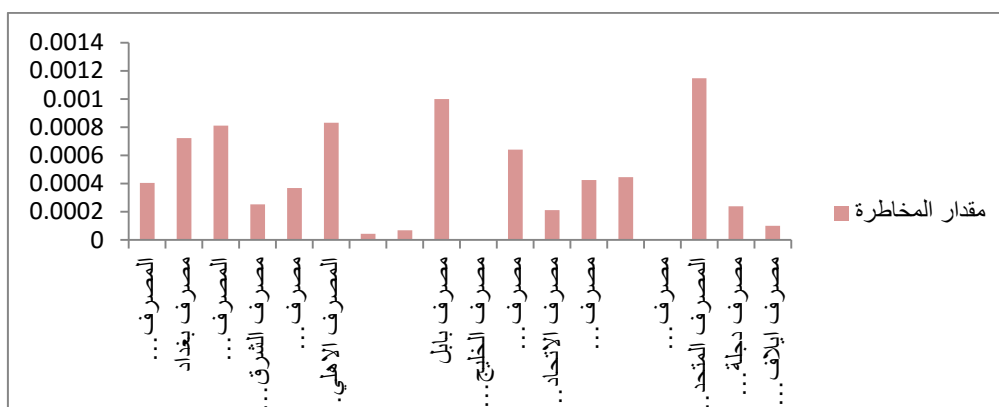


شكل (7): يمثل هامش الربح التشغيلي من المبيعات لجميع مصارف عينة الدراسة



شكل (8): يمثل القدرة الأيرادية لجميع مصارف عينة الدراسة

كذلك من الشكل رقم (9) وفيما يتعلق بمقدار المخاطرة المالية نلاحظ ان متوسط نسبة المخاطرة المالية منخفض جداً لجميع المصارف الأهلية (0.0004) وبالمقابل انخفاض قيمة الانحراف المعياري (0.00036) ولكن عند النظر الى مقدار معامل الاختلاف (0.95) نستنتج من ذلك ان هنالك اختلاف كبير بين المصارف من ناحية الأتجاه المتبع في مقدار المخاطرة المالية وكما هو واضح بالشكل رقم (9)



شكل (9): يمثل مقدار المخاطرة المالية لجميع مصارف عينة الدراسة

واخيراً، فإن النظرة الاخير لوصف المتغيرات تمثل بعرض مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث، وهذا ما تم تجسيده في الجدول رقم (8) الخاص بمصفوفة الارتباط والمتمثل بمعامل ارتباط بيرسن Pearson Correlation، اذ يوضح هذا الجدول عدم وجود مشكلة تعدد خطي بين المتغيرات، اذ بلغ اكبر ارتباط (0.671) بين متغير هامش الربح التشغيلي والقدرة الأيرادية، وبما ان الهدف الاساسي لحساب مصفوفة الارتباط هو بيان هل هنالك تعدد خطي، ولا يعتبر مقياس للعلاقة السببية بمفهوما الدقيق .

جدول رقم (8) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	هامش الربح التشغيلي من المبيعات	القدرة الأيرادية	مقدار المخاطرة
هامش الربح التشغيلي من المبيعات	1		
القدرة الأيرادية	0.671**	1	
مقدار المخاطرة	0.198	-0.019	1

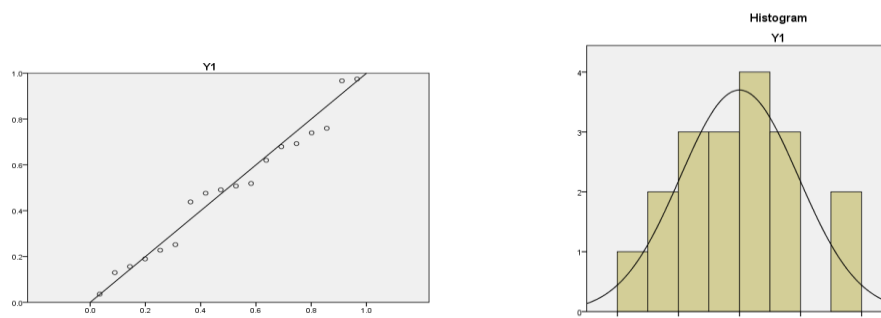
Note: Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed) ; \*\* p < 0.01

وبنظرة سريعة على معاملات الارتباط المحسوبة في الجدول رقم (8) ، نلاحظ ان هنالك علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين مقدار المخاطرة وهامش الربح التشغيلي من المبيعات يقابلها علاقة عكسية مع القدرة الأيرادية ، كذلك نلاحظ ان جميع معاملات الارتباط المذكورة غير معنوية باستثناء معامل الارتباط بين هامش الربح التشغيلي من المبيعات والقدرة الأيرادية كان معنوي.

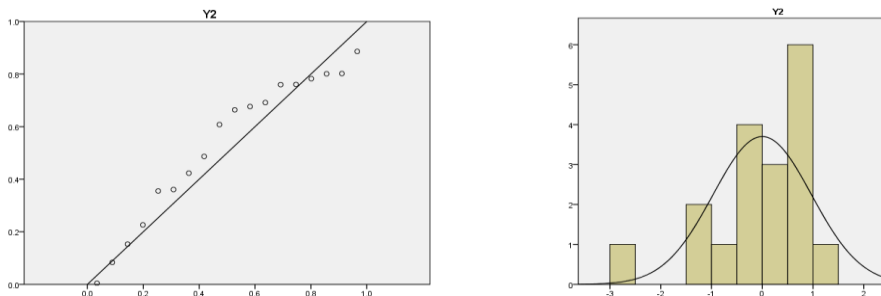
ويعود سبب عدم معنوية معاملات الارتباط الى عدم وضوح العلاقة الخطية بين متغيرات الدراسة ويعد ذلك بسبب صغر حجم العينة من جه والسلوك الغير موحد لمتغيرات البحث لجميع عينة الدراسة ، لذلك يجب معالجتها من خلال استعمال اسلوب التحويلات الرياضية للبيانات.

#### 4. التحويلات الرياضية لمشاهدات متغيرات العينة

ان الهدف الرئيس في هذه الرسالة هو دراسة العلاقة الخطية التي تربط بين المتغير المستقل والمتمثل بمقدار المخاطرة المالية وتأثيره على المتغيرين المعتمدين هامش الربح التشغيلي من المبيعات والقدرة الايرادية كلاً على حدة من خلال استعمال نموذج الانحدار الخطي في ظل متغيرين تفاعليين هما نسبة ملكية اعضاء مجلس الادارة من اسهم المصرف و نسبة استقلالية اعضاء مجلس الادارة، ولكن من خلال الوصف الاحصائي لوحظ ضعف هذه العلاقة الخطية، لذلك تتجه النظرية الاحصائية الى عمل تحويلات خطية على بيانات البحث للتوصل الى افضل علاقة خطية بين المتغيرات، وبالاعتماد على سلم توكي (john Tukey) للتحويلات الرياضية (black,201:552)، حيث اقترح في سلمة عدة تحويلات رياضية على كل من المتغير المعتمد والمتغير المستقل معتمداً بذلك على الشكل الانتشاري للبيانات واختبار مربع كاي، وبما ان توزيع البيانات هو توزيع طبيعي، اضافة الى التحقق من الفروض الأساسية للخطاء العشوائي وجد انه هنالك مشكلة عدم تجانس تباين الاخطاء ، وبعد معالجتها ، فانه نظرياً افضل تحويل للبيانات هو التحويل اللوغارتمي وهذا ما اثبته اختبار مربع كاي وبمستوى معنوية 0.05 والشكل التالي يمثل هذه العلاقة الخطية بعد اعتماد التحويل اللوغارتمي للبيانات.



شكل (10): يمثل التحويل اللوغارتمي لمتغير هامش الربح التشغيلي والمخاطرة المالية



شكل (11): يمثل التحويل اللوغارتمي لمتغير القدرة الايرادية والمخاطرة المالية

#### 5. تحليل نتائج دراسة علاقة التأثير بين المخاطرة المالية وهامش الربح التشغيلي من المبيعات.

كما أوضحنا سابقاً ان الحالة الاولى تمثلها بهدفها الرئيسي هو دراسة تأثير المخاطرة المالية (متغير مستقل) على هامش الربح التشغيلي من المبيعات (متغير معتمد) من خلال بناء نموذج انحدار خطي لها وهو كما يلي:

$$Y_{i1} = \beta_0 + \beta_1 X_i + \varepsilon_i \quad , \quad i = 1, 2, \dots, 18$$

حيث أن :

$Y_{i1}$ : يمثل متغير هامش الربح التشغيلي من المبيعات لـ 18 مصرف اهلي (متغير معتمد).

$X_i$ : يمثل مقدار المخاطرة لـ 18 مصرف أهلي (متغير مستقل).

$\beta_0$ : الحد الثابت للنموذج.

$\beta_1$ : معامل الانحدار لمقدار تأثير المخاطرة المالية على هامش الربح عندما تتغير المخاطرة المالية وحدة واحدة.

$\varepsilon_i$ : الخطاء العشوائي لنموذج الانحدار

بالاعتماد على نموذج الانحدار السابق والمتمثل بتأثير المتغير المستقل المخاطرة المالية على المتغير هامش الربح التشغيلي وبعد اجراء التحليل على البرنامج الجاهز SPSS ، اذ كانت النتائج كما موضحة في الجدول رقم (9) التالي:

جدول (9): يمثل نتائج اختبار الفرضية الاولى

مستوى المعنوية للنموذج P-Vaule	أحصاءات الاختبار للنموذج F	مستوى المعنوية P-Vaule	إحصاء الاختبار  t	الخطأ المعياري S.D	حدود الثقة للمعلمة $\beta$		معامل الانحدار $\beta$	المؤشر الاحصائي
					اصغر قيمة	اكبر قيمة		
0.000	330.297	0.127	1.610	0.499	-1.861	0.254	-0.803	ثابت الانحدار
		0.000	18.174	0.054	0.874	1.105	0.989	المخاطرة المالية
							0.954	معامل التفسير $R^2$

نلاحظ من الجدول السابق معنوية نموذج الانحدار في تفسير العلاقة الخطية بين المخاطرة المالية وهامش الربح التشغيلي من المبيعات اذا بلغت قيمة معامل التحديد لنموذج الانحدار ( $R^2 = 0.954$ ) وان قيمة معامل الانحدار للمخاطرة المالية بلغت  $\beta_1 = 0.989$  وهي قيمة موجبة و معنوية كون ان ( $P - Vaule = 0.000 < 0.05$ ) وهذا ما يتطابق مع تنبؤ الفرضية الاولى كون ان المخاطرة المالية لها تأثير ايجابي على هامش الربح التشغيلي من المبيعات. في السنوات الاخيرة اتجه علماء الاحصاء الى اسلوب جديد في تقدير معاملات الانحدار ، والمتمثل بتقدير حدود الثقة لاي معلمة ، وحقبة الامر ان هذا الاسلوب هو اكثر دقة وشمولية من تقدير نقطة واحدة أو قيمة واحدة فقط للمعلمة. ان تقدير حدود الثقة لمعاملات الانحدار يعطيني تصور كامل عن قيمة هذه المعاملات لمجتمع الدراسة لجميع العينات الممكن اختيارها من مجتمع الدراسة ، أي بصورة اكثر وضوحاً أن حدود الثقة تكون اكثر دقة في تحليل اي ظاهرة من الظواهر ونتائجها تعتبر تعميم لمجتمع الدراسة. لذلك عند العودة للجدول رقم (9) نلاحظ ان حدود الثقة Confidence Interval لمعامل الانحدار لمتغير المخاطرة المالية كان  $0.874 \leq \beta_1 \leq 1.105$  ، وهذه القيمة تبين انه دائماً تكون قيمة معامل الانحدار للمخاطرة المالية ذو علاقة طردية قوية في تأثيرها على هامش الربح التشغيلي من المبيعات ، أي بمعنى اخر أن المخاطرة المالية لها تأثير طردي وقوي على هامش الربح التشغيلي من المبيعات في جميع المصارف الأهلية في العراق ويعتبر هذا اسناد قوي للفرضية الاولى على مستوى مجتمع الدراسة ، كذلك نلاحظ ان قيمة الحد الثابت  $\beta_0 = -0.803$  وهي غير معنوية ( $P - Vaule = 0.499 > 0.05$ ) ، اذ ان الحد الثابت في النموذج يفسر في حالة انعدام المخاطرة المالية سيؤدي الى انخفاض كبير في هامش الربح التشغيلي من المبيعات ويعتبر هذا اسناد اخر لصحة الفرضية الاولى.

#### 6. تحليل نتائج دراسة علاقة التأثير بين المخاطرة المالية والقدرة الأيرادية.

كما أوضحنا سابقاً ان الدرس الثانية تمثلة بهدفها الرئيسي هو دراسة تأثير المخاطرة المالية (متغير مستقل) على القدرة الأيرادية (متغير معتمد) من خلال بناء نموذج انحدار خطي لها وهو كما يلي:

$$Y_{i2} = \beta_0 + \beta_1 X_i + \varepsilon_i \quad , \quad i = 1, 2, \dots, 18$$

حيث أن :

$Y_{i2}$ : يمثل متغير القدرة الأيرادية لـ 18 مصرف اهلي (متغير معتمد).

$X_i$ : يمثل مقدار المخاطرة لـ 18 مصرف أهلي (متغير مستقل).

$\beta_0$ : الحد الثابت للنموذج.

$\beta_1$ : معامل الانحدار لمقدار تأثير المخاطرة المالية على القدرة الأيرادية عندما تتغير المخاطرة المالية وحدة واحدة.

$\varepsilon_i$ : الخطأ العشوائي لنموذج الانحدار

بالاعتماد على نموذج الانحدار السابق والمتمثل بتأثير المتغير المستقل المخاطرة المالية على المتغير القدرة الأيرادية وبعد اجراء التحليل على البرنامج الجاهز SPSS ، اذ كانت النتائج كما موضحة في الجدول رقم (10) التالي:

جدول (10): يمثل نتائج اختبار الفرضية الثانية

مستوى المعنوية للنموذج P-Vaule	أحصاءات الاختبار للنموذج F	مستوى المعنوية P-Vaule	إحصاء الاختبار  t	الخطأ المعياري S.D	حدود الثقة للمعلمة $\beta$		معامل الانحدار $\beta$	المؤشر الاحصائي
					اصغر قيمة	اكبر قيمة		
0.000	143.313	0.000	4.738	0.757	-5.192	-1.982	-3.857	ثابت الانحدار
		0.000	11.971	0.083	0.814	1.164	0.989	المخاطرة المالية
							0.900	معامل التفسير $R^2$

نلاحظ من الجدول السابق معنوية نموذج الانحدار في تفسير العلاقة الخطية بين المخاطرة المالية والقدرة الايرادية اذا بلغت قيمة معامل التحديد لنموذج الانحدار ( $R^2 = 0.900$ ) وان قيمة معامل الانحدار للمخاطرة المالية بلغت  $\beta_1 = 0.989$  وهي قيمة موجبة و معنوية كون ان ( $P - Vaule = 0.000 < 0.05$ ) وهذا ما يتطابق مع تنبؤ الفرضية الاولى للحالة الدراسية الثانية كون ان المخاطرة المالية لها تأثير ايجابي على والقدرة الايرادية. أضافى الى ذلك من الجدول رقم (10) نلاحظ ان حدود الثقة Confidence Interval لمعامل الانحدار لمتغير المخاطرة المالية كان  $0.814 \leq \beta_1 \leq 1.164$  ، وهذه القيمة تبين انه دائماً تكون قيمة معامل الانحدار للمخاطرة المالية ذو علاقة طردية قوية في تأثيرها على والقدرة الايرادية ، أي بمعنى اخر أن المخاطرة المالية لها تأثير طردي وقوي على والقدرة الايرادية في جميع المصارف الأهلية في العراق ويعتبر هذا اسناد قوي للفرضية الاولى على مستوى مجتمع الدراسة ، كذلك نلاحظ ان قيمة الحد الثابت  $\beta_0 = -3.857$  وهي معنوية اذ بلغة قيمة P-vaule ( $P - Vaule = 4.738 < 0.05$ ) ، اذ ان الحد الثابت في النموذج يفسر في حالة انعدام المخاطرة المالية سيؤدي الى انخفاض كبير في القدرة الايرادية ويعتبر هذا اسناد اخر لصحة الفرضية الثانية.

#### المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

حقق كل من متغيري البحث (الأداء التشغيلي، المخاطرة المالية) المعايير الأساسية لها والخاصة بالتحليل الإحصائي، مما ساعد في التحقق من النتائج المرجوة منها، وذلك يدل على إن الأهداف المتوخاة كانت متوافقة بشكل كبير مع كل ما ورد في هذا البحث وفقراته، وفيما يلي أهم الاستنتاجات :

1. يمثل الأداء محور الأهتمام لقادة المنظمات على أختلاف مسمياتها وتنوع أهداف أعمالها، لأنه يعد حصيلاً للتفاعل الشامل لكل مفصل من مفاصل المنظمة، فهو أشبه بمرآة تعكس صحة المنظمة ومكانتها في سوق العمل، لمدة زمنية معينة.
2. تتال البيئة الداخلية للمنظمات موضوع البحث أهمية أكبر من الأهتمام بالبيئة الخارجية، وذلك بسبب صعوبة السيطرة والتنبؤ بمتغيرات البيئة الخارجية.
3. هنالك اتفاق عام بين جميع المنظمات المبحوثة على ضرورة تحسين أداءها التشغيلي
4. هنالك مجموعة من التهديدات التي تواجهها المنظمات، والتي يمكننا تمثيلها بالتشريعات الحكومية، وضعف الأستقرار السياسي، بالإضافة الى التذبذب في سياسات الدولة وقراراتها المالية.
5. زيادة الضغوط التنافسية، وصعوبة تلبية أحتياجات الأسواق المالية المحلية.
6. إمكانية توافر القدرات على تبني تقنيات تكنولوجية حديثة على الرغم من ضعف الأستقرار السياسي وهشاشة الوضع الأقتصادي.
7. تستلزم العمليات الأساسية للأداء التشغيلي وجود موارد من أهمها المورد البشري، ومن ثم الموارد الأخرى، المالية ، المعلوماتية.
8. على المنظمات أن تترك وقبل كل شيء أن للمخاطر وجهين وليس كما كان يعتقد في السابق، بأنها أحداث تسبب الخسارة والدمار، وأما هنالك وجه آخر يتميز بالمنافع وزيادة القيمة، وتنامي الحاجة الى الأسرار في التطور والأبداع.
9. المخاطر تعد قوة ديناميكية تؤثر في حياة الأشخاص والمنظمات على حد سواء، وهي حالة ملازمة ليس من الممكن تجنبها أو تجاهلها.
10. من الملاحظ أن النقود السائلة لا تنطوي على مخاطر كبيرة وذلك بسبب عدم أنخفاض قيمتها بشكل كبير، وخاصة في الظروف الأعتيادية، في حين أن الأنواع الأخرى مثل السندات والأسهم وما الى ذلك تنطوي على مخاطر أكبر بسبب أتمادها على التقلبات في البورصة والأقتصاد الدولي بشكل عام.

وبناءً على ما تم التوصل اليه من أستنتاجات وعلى مستوى متغيري البحث، فإنه من الممكن أستكمالها وبما تقتضيه الضرورة العلمية بجملة من التوصيات:

1. على البنك المركزي إعادة النظر في تأهيل القطاع المصرفي والمصارف العاملة فيه، من أجل تحسين جودة الأعمال والحد من حالات التلاعب والفساد.
2. السعي لتحسين جودة العلاقة بين المدراء والعاملين، وبعد هؤلاء حجر الزاوية الأساس في عمل المنظمات وتطوير أداء أعمالها.
3. الأهتمام بوضع مقاييس حديثة وكفاءة، من أجل الكشف عن التعاملات غير السليمة، والتي نلمسها في واقعنا الحالي وبكثرة، فهي بالتالي تساعد على سهولة وسرعة الوصول للقوائم المالية غير الدقيقة والكشف عنها وتقييم مدى مصداقيتها وجودة الأعتداع عليها والرجوع لها مستقبلاً.
4. الجانب الأخلاقي للتعاملات المصرفية يكاد يكون من أرقى وأهم الجوانب لما يمثله من أنعكاس لأداء المصارف، وتعزيز لمكانتها وتوطيد أواصر الثقة لدى اصحاب المصالح المتعاملين معها.
5. على المنظمات إن تجري تقيماً لعملياتها بصورة عامة وإدائه بصورة خاصة، لما يمثله ذلك من تغذية راجعة تستطيع من خلالها معرفة أنجازاتها ومدى تحقيقها لأهدافها.
6. ضرورة التنبيه الى العوامل البيئية الداخلية، لتحديد نقاط القوة من أجل تعزيزها والأستفادة القصوى منها، وتلافي نقاط الضعف ومعالجتها.

7. ضرورة التنبيه الى البيئة الخارجية ومجريات الأحداث فيها وسرعة تواترها ، من أجل مواكبتها وعدم حصول فجوة بين سياستها الداخلية وقراراتها وبين المتغيرات في بيئتها الخارجية.
8. السعي لزيادة الوعي المالي والمصرفي لجميع أصحاب المصالح، مما يسهل عمل المصارف ويوفر الجهد والوقت، والأهم من ذلك يحد من أمكانية الغش والتلاعب، والتعرض للمخاطر المالية بثتى أنواعها.
9. على الرغم من إن أهتمام البحث ونطاق عمل المنظمات المبحوثة يكاد يكون مالي بحت، إلا إن المورد البشري يعد الأساس الذي لايمكن التغاضي عنه، فهو يمثل طاقة فكرية وأبداعية لا حدود لها، على المنظمات، منحه الأولوية في الأهتمام والتميز.
10. الأستعانة بخبراء خارجيين وداخليين، من أجل بلورة الأفكار والممارسات بصورة أكثر واقعية ومنطقية والوقوف على مجريات الأمور في البيئتين الداخلية والخارجية.
11. تقديم دراسات من المدراء المعنيين، من أجل معرفة العقبات التي تعيق الأداء والمخاطر التي من الممكن أن تتعرض لها، وعرض الأفكار للبحث وتقديم الحلول المناسبة.
12. أستثمار العلاقة بين المخاطرة المالية والأداء التشغيلي، وفق البيئة التي تعمل فيها ومحاولة أستغلال الفرص التي تحقق أفضل هامش ربح تشغيلي لها، وذلك يتطلب عمل دؤوب ومصدر مستمر للمعلومات من أجل أتخاذ القرارات والتنبؤ بما يمكن ان يكون على المدى القصيرة والطويلة.

### المصادر

#### أولاً : المصادر العربية

- [1] الطويل، أكرم أحمد، الصفو، رياض ضياء، السقا، زياد هاشم، 2009، "علاقة الأرتباط والتأثير بين عناصر إستراتيجية العمليات والأداء التشغيلي -دراسة تحليلية لأراء المدراء في الشركة العامة لصناعة الأدوية في نينوى"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والأقتصادية، المجلد 6، العدد 18، 2010.
- [2] التميمي، نهضة علي عباس، "العلاقة بين مؤشرات الطاقة الانتاجية وتصميم المخرجات واثرها في اداء العمليات - داسة حالة في شركة ديالى العامة للتجهيزات الكهربائية"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2006.

#### ثانياً: المصادر الأنكليزية

- [1] Bromiley, Philip, 1991, "Testing a Causal Model of Corporate Risk Taking and Performance", The Academy of Management Journal, Vol. 34, No. 1
- [2] Tribó, Josep A.; Magalhaes, Romulo; and Gutiérrez, María; 2008, "Banks' Ownership Structure, Risk And Performance", Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=1102390> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1102390>.
- [3] Obudho, Adrian Randiki, 2012, "The Relationship Between Financial Risk And Financial Performance Of Insurance Companies In Kenya", Department of Finance Accounting, School Of Business, University Of Nairobi.
- [4] Daft, Richard L, 2003, Organization Theory and Design", 9th ed., South - Western College Publishing, U.S.A .
- [5] Daft, Richard L, 2001, "Organization Theory and Design" , 4th ed., Ohio: South Western College PUB, USA .
- [6] Evans, J.R, Production / Operations Management: Quality Performance and Value, 5<sup>th</sup> ed., West Publishing Co., New York, 1997
- [7] Hallgren, Mattias, 2007, "Manufacturing Strategy, Capabilities and Performance", Linköping Studies in Science and Technology, Dissertations, No. 1108.
- [8] Slack, N., Chambers, S., Harland, C., Harrison, A., and Johnson, R., Operation Management, 2<sup>nd</sup> ed., Pitman, Publishing Co., London, 1998
- [9] Slack, N., Chambers, S., & Johnson, R., 2004, Operations Management, 4<sup>th</sup> ed., Financial times, Prentice Hall, U.K.
- [10] Liu, G., Shah, R., and Schroeder, R. G. 2012. "The Relationships Among Functional Integration, Mass Customisation, and Firm Performance". International Journal of Production Research, 50(3).



- [11] Rahman, S., Laosirihongthong, T., and Sohal, A. S., 2010, "Impact of Lean Strategy on Operational Performance: A Study of Thai Manufacturing Companies", *Journal of Manufacturing Technology Management*, 21(7) .
- [12] Schmenner, R. and Vollmann, T. 1994, "Performance measures: gaps, false alarms and the 'usual suspects'", *International Journal of Operations & Production Management*, Vol. 14 No. 12
- [13] Schroeder B, Roger G; Sohel Ahmada ,2003, "The impact of human resource management practices on operational performance: recognizing country and industry differences", *Journal of Operations Management* 21, 19–43.
- [14] Mollah, Sabur and Hassan, M. Kabir and Farooque, Omar Al and Asma, Mobarek, "The Governance, Risk-Taking, and Performance of Islamic Banks", 2016, *Journal of Financial Services Research*, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2747786>
- [15] Robbinss, J. & Wiersema, M., 1995, "A Resource Based Approach to Multi Business Firm: Empirical Analysis of Portfolio Interrelation Ships and Corporate Financial Performance", *Strategic Management Journal*. Vol. 16, Issue 24.
- [16] Miller, Kent D., & Bromoley, Philip, 1990, " Strategic Risk & Corporate Performance: An Analysis of Alternative Risk Measurement", *Journal of Academy of Management Review*, Vol. 30, No. 4
- [17] Mehmood, Furhan, Rafique, Rajia, 2010, "Management of Operational Risks related to Information Security in Financial Organizations", *Master Thesis in IT Management*. Malardalen University, Sweden
- [18] Jacobsa Mark A., & Morgan Swinkb, 2011, "Product Portfolio Architectural Complexity and Operational Performance: Incorporating the Roles of Learning and Fixed Assets", *Journal of Operations Management*, Vol. 29, Issues 7-8.
- [19] Papazafeiropoulou, Anastasia, Spanaki, Konstantina, 2015, "Understanding Governance, Risk and Compliance Information Systems (GRC IS): The Experts View", *Information Systems Frontier*, Volume 18, Issue 6, pp 1251–1263.
- [20] Gyun Hwang, Sumin Han, Sungbum Jun, and Jinwoo Park, 2014, "Operational Performance Metrics in Manufacturing Process: Based on SCOR Model and RFID Technology", *International Journal of Innovation, Management and Technology*, Vol. 5, No. 1.
- [21] Smith, C. W., R. M. Stulz. 1985. "The Determinants of Firms' Hedging Policies", *Journal of Financial and Quantitative Analysis*, Vol. 20, No. 04:391- 405.
- [22] Stulz, R. 1990, "Managerial Discretion and Optimal Financial Policies", *Journal of Financial Economics*, Vol. 26, No. 1, Pages 3-27.
- [23] Smith, W. 1995, "Corporate Risk Management: Theory and Practice", *The Journal of Derivatives*, 21-30
- [24] Saunders, A. and Schumacher, L., 2000, "The Determinants of Bank Interest Rate Margins: an International Study", *Journal of International Money and Finance*, Vol. 19, No. 6 : 813-832
- [25] Santomero, A.M., 1997, *Commercial Bank Risk Management: an Analysis of the Process*, Wharton Financial Institutions Center, University of Pennsylvania.
- [26] Assaf-Neto, A., 2003, *Finanças Corporativas e Valor*. São Paulo: Atlas Editora.
- [27] Allen, F., and Gale, D., 2000, *Comparing Financial Systems*. Cambridge, MA: MIT Press.
- [28] Laeven, L. Levine, R., 2009, *Corporate Governance, Regulation, and Bank Risk Taking* *Journal of Financial Economics*, Elsevier, Vol. 93, No. 2, pages 259-275,
- [29] Hill, T., 1989, *Manufacturing Strategy Text and Cases*. McGraw-Hill/Irwin, 3<sup>rd</sup> Ed.
- [30] Vickery, S.K., Droge, C., Markland, R.E., 1997, "Dimensions of Manufacturing Strength in the Furniture Industry", *Journal of Operations Management* Vol. 15, No. 4, 317–330.

- [31] Hayes, R.H., Wheelwright, S.C., 1984, Restoring Our Competitive Edge: Competing through Manufacturing, New York, NY: John Wiley & Sons
- [32] Neely, A., 1999, "The Performance Measurement Revolution, Why Now And What Next?", International Journal of Operations and Production Management Vol. 19, No. 2.